شركت صحافيهٔ عثمانيه

شركتمزك بدايت تشكلندنبرو كتب ورسائل عربيه وتركيه مطبعهٔ عامره
مطبوعاتی اولهرق غايت مصحح واهون فيئاتله نشر اولنديغی كبی لهالحمد
اشبو بيك اوچيوز برسنهٔ قريهسی دخی قدوة المحققين غرة الملة والدين
امام زنجانی حضرتلرينك علم صرفدن تأليف ايتمش اولديغی
(عزی) نام كتاب منافع نصابك شرحی اولهرق علامهٔ
(سعد الدين تفتازانی) حضرتلرينك تأليف كردهلرينك
طبعنه موفق اولنوب برنجی شعبهسی حكا كلرده
(۳) نومرولی وايكنجی شعبهسی صحافلر
چار شوسنده (٦٨) نومرولی
دكانلرده فروخت
اولنمقدهدر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكام * وابهى حبر يحاك بنبان البيان باسنان الاقلام * حمدالله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة * وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة * ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث * من اشرف جراثيم الانام * وعلى آله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام * و بعد * فيقول الفقير الى الله الغنى * مسعود بن عمر القاضى التفتازانى * بيض الله غرة احواله * واورق اغصان آماله * لما رأيت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العامل الكامل قدوة المحققين * غرة الملة والدين الزنجانى رحمة الله تعالى عليه مختصرا ينطوى على مباحث شريفة * ويحتوى على قواعد لطيفة * سنح لى ان اشرح له شرحا يزيل من اللفظ صعابه و يكشف عن وجه المعانى نقابه * و يستكشف مكنون غوامضه و يستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة ماعثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر * والمرجو ممن اطلع فيه على عثرتى ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما أفرغته فى قالب الترتيب والترصيف مختصرا فى هذا المختصر مما قرأته فى علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى * وهو حسب من توكل عليه وكفى * فها انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود * فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ ان يتصور ذلك الشئ اولا ليكون على بصيرة فى طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب * بدأ المصنف رحمة الله عليه بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام (اعلم ان التصريف) وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير (فى اللغة التغيير) تقول صرفت الشئ اى غيرته يعنى ان التصريف معنيين لغوى وهو ما وضع له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ

﴿ الموضوعة ﴾

الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغى او لغو والتاء عوض وجمعها لغى مثل برة و برى وصناعى وهو ماوضعه لها اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله (وفى الصناعة) بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اى التصريف فى الاصطلاح (تحويل الاصل الواحد) اى تغييره والاصل مايبنى عليه شئ والمراد ههنا المصدر (الى امثلة) اى ابنية وصيغ وهى الكلم باعتبار الهيئات التى تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه (مختلفة) باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات (لمعان) جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو مايراد من اللفظ اى التصريف تحويل الاصل اى المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان (مقصودة لاتحصل) اى لاتحصل تلك المعانى (الا بها) اى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب و يضرب وغيرهما لتحصيل المعنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى اوالحال اوغيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشئ من موضع الى موضع آخره وقال فى الصحاح التحويل انتقال من موضع الى موضع آخر حوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولايتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى * لايبغون عنها حولا * فهو اخص من التغيير ولايخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب و يضرب وغيرهما فيكون اولى من التغير ولايجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع (قيل التحويل هو الصورة وتدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعانى المقصودة هى الغاية (فان قيل المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال فى العرف صرفت الكلمة لكنه فى التحقيق هو الواضع لانه الذى حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة اى اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل فى لمناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح هذا على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة فى استدلا لهم ان المصدر يعل باعلال

الفعل فهو فرع الفعل لانه يدور معه فى الاعلال وجودا [illegible] وعدما فى وجل يوجل وجلا ومداريته تدل على اصالته والجواب بانه لايلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فروع يعد فى الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل فى الاشتقاق عن نفس المصدر لاينافى كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل * واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه (فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلاواسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب (فان قيل لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه (قلنا لان فى هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا او ان ان نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال (ثم الفعل) بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل (اما ثلاثى واما رباعى) لانه لايخلو من ان تكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذلم يبن منه الخماسى ولا الثنائى بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدى الخماسى الى الثقل والثنائى الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسى فى الاسم حط رتبة الفعل عن رتبته لكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل (لايقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره لان مورود القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثى واما رباعى فورد القسمة ايضا احدهما وايا ما كان تقسيمه الى الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره (لانا نقول الفعل الذى هو مورد القسمة اعم من الثلاثى والرباعى فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورود القسمة هو مفهوم الفعل لا ماصدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا كل فعل اما ثلاثى واما رباعى ماصدق عليه مفهوم الفعل لانفس مفهومه فلا يلزم النتيجة (وكل واحد منهما) اى من الثلاثى والرباعى (اما مجرد او مزيد فيه) لانه لايخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول المجرد والثانى المزيد فيه (وكل واحد منهما) اى من هذه الاربعة (اما سالم او غير سالم) لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة

والتضعيف فسالم والافغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعد اكرم اوعدد حرج وسوس توسوس تزلزل (ونعنى) اى فى صناعة التصريف (بالسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة) وهى الواو والياء والالف (والهمزة والتضعف) وانما قيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه مست وظلت بحذف احد حرفى التضعيف وانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور فى المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية فى غير السالم واشار بقوله التى تقابل الى آخره تفسير حروف الاصول لكن ينبغى ان يستثنى الزائد الذى للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيها معنى الفعل وهو اليق من جعل لفظه ولجيء جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال (اما الثلاثى المجرد) وفى بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بمثال سأل يسئل ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين اوفعل مكسور العين اوفعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكر ان شاء الله تعالى والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين فى نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والكسر والضم واما ماجاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية فى كل اسم اوفعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق (فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين اوكسرها نحو نصر ينصر) مثال ضم العين يقال نصره اى اعانه ونصر الغيث الارض اى غاثها قال ابو عبيدة فى قوله تعالى * من كان يظن ان لن ينصره الله * اى لن يرزقه (وضرب يضرب) مثال كسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب فى الارض اى سار فيها وضرب مثلا كذا اى بين (ويجيء مضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله اولامه) اى لام فعله (حرفا من

حروف الحلق) واشترط هذا ليقاوم حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ماذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه اولامه حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجيء على يفعل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط (وهي) اى حروف الحلق (ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان (والغين والخاء) المعجمتان (نحو سأل يسئل ومنع يمنع) قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط واجاب بقوله (وابى يأبى شاذ) اى مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى * ويأبى الله الا ان يتم نوره * (قلت كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان ابى يأبى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها لازوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لا يكون ههنا الا منقلبة من الياء او الواو وغرضه بيان حرف فتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة بنى طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغة اعنى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان ماضيه على وزن فعل بكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الاشذ من نحو حسب يحسب واخواته) فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل ومات يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى

وان كان ماضيه على)وزن (فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته)لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام الشفتين رعاية لتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون من افعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولايكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء لكثرة الاستعمال (واما الرباعي المجرد فهو فعلل) بفتح الفاء واللامين وسكون العين (كدحرج يدحرج) يقال دحرج فلان الشيء اذا دوره (دحرجة ودحراجا) لان الفعل الماضي لايكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجنا فحركوها بالفتحة لخفتها وسكن العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متواليـة في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر ورهوك وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين (واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام)لان الزائد اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم في الزنة مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لاتكون الا من حروف ﴿ سألتمونيها ﴾ الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم (الاول) من الاقسام الثلثة (ما كان ماضيه على اربعة احرف) وهو مايكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو على ثلثة ابواب (كافعل) بزيادة الهمزة (نحو اكرم اكراما) وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه نحو اغد البعير بتشديد الدال اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع *واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا (وفعل)بتكرير العين (نحو فرح تفريحا) واختلف في ان الزائد هي الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزائدة بالاخير اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة الى المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وغير ذلك (وفاعل) بزيادة الالف (نحو قاتل مقاتلة وقتالا)ومن قال كذب كذابا قال قاتل قتالا وروى مارية مراء وقاتلته قتالا وهو تأسيسه على

ان يكون بين الاثنين فصاعدا بفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر (و) القسم (الثانى) من الاقسام الثلثة (ما كان ماضيه على خمسة احرف) وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب (اما اوله التاء مثل تفعل) بزيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له الكسر وللتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتحاد الفاعل والمفعول فى اصل الفعل نحو توسدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا (وتفاعل) بزيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا) وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من الفاعل المتعدى الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا قس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا الباب وبينه فى باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل (واما ما اوله الهمزة مثل انفعل) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فازعج من الشواذ ولا يبنى الا ما فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر (وافتعل) بزيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا (وافعل) بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية (نحو احمر احمرارا)

اى حمر وهو للمبالغة ولايكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب (و) القسم (الثالث) من الاقسام الثلاثة (ماكان ماضيه على ستة احرف) وهو مايكون الزائد فيه ثلثة احرف (مثل استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج استخراجا) وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصالة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه (وافعال) بزيادة الهمزة والالف واللام (نحو احمار احميرارا) وحكمه كحكم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين (نحو اعشوشب) الارض (اعشيشابا) اى كثر عشبها وهو للمبالغة (وافعول نحو اجلوذ اجلواذا) بزيادة الهمزة والواوين (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين (نحو اقعنسس اقعنساسا) اى خلف ورجع قال ابو عمرو بن عبيدة سألت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف (نحو اسلنقى اسلنقاء) اى نام على ظهره ووقع على القفاء والبابان الاخيران ملحقان باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ماتقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك (والرباعى المزيد فيه فامثلته) اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة (تفعلل) بزيادة التاء (كتدحرج تدحرجا) ضمت لامه فرقا بينه وبين فعله ويلحق به تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم) اى ازدحم (احر نجاما) ويقال حرجت الابل فاحرنجم اى رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولايجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) اى اخذته قشعريرة ﴿تنبيه﴾ (الفعل اما متعد وهو) اى الفعل (الذى يتعدى من الفاعل) اى يتجاوز (الى المفعول به كقولك ضربت زيدا) فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع لان المراد من قوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب ماعدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير

فى السوق اجتماعا لتأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ماضربت زيدا لان الفعل ان اريد به اللفظ الذى هو ضربت فهو قد تعدى الى مفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خلاف (ويسمى ايضا) المتعدى به (واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) اى لمجاوزة الفاعل بخلاف اللازم (واما غير متعد وهو الذى لم يجاوز الفاعل كقولك حسن زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيد ابل يثبت فيه (ويسمى) غير المتعدى (لازما) لزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب المعنى (وتعديه) اى تعدى انت الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته (فى الثلاثى المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين) اى بنقله الى باب التفعيل (و بالهمزة) اى بنقله الى باب الافعال (نحو فرحت زيدا) فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا (واجلسته) فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا (وبحرف الجر فى الكل) من الثلاثى والرباعى فى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) لان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان باء التعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته و يجوز المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف فلابد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المنشعبة موكول الى السماع لا يقال اضربت زيدا عمرا ولا اذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لابد فى المتعدى الذى يبحث عنه و يجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه لما مر انه بحسب المعنى ولابد من معنى التغيير كما فى ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال فى كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لاعتبار هذا المعنى الذى نحن فيه على ان

فى قوله ولايغيرشئ من حروف الجرمعنى الفعل الاالباءنظرا الى هذا (* فصل * فى امثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه يعنى اذاصرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضى والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل فى بيانها وقدم الماضى لان زمان الماضى قبل زمان المستقبل اوالحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضى ولاشك فى فرعية ماحصل بالزيادة واصالة ماحصل هومنه واشتق منه فقال (اماالماضى فهو الفعل الذى دل على معنى)هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله (وجد)هذا المعنى (فى الزمان الماضى)ماسوى الماضى واراد بالماضى فى قوله فى الزمان الماضى اللغوى و بالاول الصناعى ولايلزم تعريف الشئ بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قدنقلت معناه الى الماضى وغير جامع اذلايصدق على نحو ليس ونعم و بئس وعسى وماشبه ذلك والجواب عن الاول ان دلالته على الماضى عارض نشأ اى حصل من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثانى انهامن الجوامد والمراد ههنا الماضى الذى هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضى عارض فلااعتداد به وكذاالكلام فى صيغ العقود نحو بعت وامثاله * ثم اعلم ان الماضى امامبنى للفاعل اومبنى للمفعول (فالمبنى للفاعل منه)اى من الماضى (ما)اى الفعل الذى (كان اوله مفتوحا) نحو نصر (اوكان اول المتحرك منه مفتوحا)نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها فى الدرج وهو مفتوح ولوقال ماكان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس اوفى قوله اوكان ممايفسد الحد لان المراد بها التقسيم فى المحدود اى ماكان على احد هذين الوجهين وانمايفسد اذاكان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين نحو افتعل واستفعل وكون الفتحة اخف الحركات كما بنى آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل اومبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل فى الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة مافى وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الااذااعتل آخره نحو غزا ورمى اواتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن اوواو الضمير نحو ضربوا (مثاله) اى مثال المبنى للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلى لانه قد يراد ايضاحه

وايصاله الى فهم المستفيد فذكر جزئيا من جزئياته ويقال له انه مثال له (نصر) للغائب المفرد (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للواحدة المخاطبة (نصرتما) لمثناها (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم الواحد (نصرنا) له مع غيره فزادوا التاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما لان الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة * شعر * فلو ان الاطباء كان حولي * وكان مع الاطباء الشفاء * وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فتناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين وضموا ماقبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغائب واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا لانهم قالوا اصله نصر تمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ماقبل النون اعني التاء لمناسبة الضمة الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لاغير (وقس على هذا) المذكور من تصريف نصر (افعل وفاعل وفعلل وتفعلل وانفعل واستفعل وافعلل) نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا (وافعوعل) نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا اعشوشبت اعشوشبتا اعشوشبن الى آخر وكذا البواقي تركت لانه لما ذكر من المثال واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي

يدرك بنظر واحد مالا يدركه البليد بالف شاهد (ولا تعتبر) انت وفى بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول (بحركات الالفات) اى الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اول لا يكتب على صورة الالف ويقال لها الالف قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة همزة (فى الاوائل) اى فى اوائل الفعل نحو افتعل وانفعل واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لا تسقط فى الدرج ولذا فتحت يعنى لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل (فانها) اى لان هذه الالفات (زائدة) لدفع الابتداء بالساكن (تثبت فى الابتداء) للاحتياج اليها (وتسقط فى الدرج) فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة (والمبنى للمفعول منه) اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفاله باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريف المطلق المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال (وهو) اى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى او المضارع (الفعل الذى لم يسم فاعله) كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اى فاعل كان اذ لا غرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى ولا ينتقض بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل (ما كان) خبر مبتدأ اى المبنى للمفعول من الماضى الفعل الذى كان (اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل) بقلب الالف واوا لانضمام ماقبلها (وتفعل) بضم التاء والفاء ايضا لانك او قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل (و) كذلك قالوا (فى تفاعل تفوعل) بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها (او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل) بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل (واستفعل) بضم التاء وكذا قياس كل ماكان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد (وهمزة الوصل) فيما كان اول متحرك منه مضموما (تتبع هذا المضموم) الذى هو اول متحرك (فى الضم) يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتداء استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء (وماقبل آخره) اى آخر المبنى للمفعول (يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد

واستخرج المال) وفى نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعوول وفى نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فى افعلل فليتأمل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما كان كائنا كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر انه لابد من تغيير ليفصل بين المبنى للفاعل والمفعول واصل الثلاثى المجرد فعل وغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسر اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فرد بسكون الزاى والاصل فصد ليسكن الصاد وابدل الزاى وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ماقبل الآخر وقرئ ردت فى قوله تعالى * ردت الينا * بكسر الراء وكل ذلك مما لايعتد به نقضا وجاء نحو جن وشل وكم وجيل وفئد وعل وغك مبنية للمفعول ابدا لاعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال (واما المضارع فما) اى الفعل الذى (يكون اوله احدى الزوائد الاربع وهى) اى الزوائد الاربع (الهمزة والنون والتاء والياء تجمعها) اى تجمع تلك الزوائد الاربع (انيت اواتين اونأتى) وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضى واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان من الماضى والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لانسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى بها الهمزة التى يكون للمتكلم وحده والنون التى يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله (فالهمزة للمتكلم وحده) نحو انصر انا (والنون له) اى للمتكلم (اذا كان معه غيره) نحو ننصر نحن ويستعمل فى المتكلم وحده فى موضع التفخيم نحو نحن نقص عليك (والتاء للمخاطب مفردا كان) نحو انت تنصر (اومثنى) نحو انتما تنصران (اومجموعا) نحو انتم تنصرون (مذكرا كان) المخاطب فى هذه الامثلة (اومؤنثا وللغائبة المفردة) نحو هى تنصر (ولمثناها) نحوهما تنصران (والياء للغائب المذكر مفردا كان) نحو هو ينصر (اومثنى) نحوهما ينصران (اومجموعا) نحوهم ينصرون (ولجمع المؤنث الغائبة) نحوهن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل فى الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى

عن ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال فى الجواب عنه ان الياء لما عدا ماذكرنا والمتكلم والمخاطب واجيب بان المراد من الغائب اللفظ فاذا قلنا فالله يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب هو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منهـا بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المدواللين لكثرة دورها فى كلامهم اما بنفسها او ببعضها اعنى الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن لان مخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجهما لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدى زيادتها الى الثقل لاسيما فى مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه قلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام انما ينتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا يلتبس بالغائب والغائبين وحينئذ ان التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون فى الجمع نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع المؤنث بالتاء كما فى الواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو ولكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان فى الماضى فرقا بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما فى المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المدواللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمى هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة فى اللغة المشابهة من ثدى الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو المشابهة لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة اعرب المضارع من بين سائر الافعال (وهو) اى المضارع (يصلح للحال) والمراد بها اجزاء من طرفى الماضى والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ فالحكم فى ذلك العرف لا غير (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى انت فيه (تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا) المشهور بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم

معقول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لايخلو عن حزازة وقيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله فى الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا فى الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضى والمستقبل (واذا ادخلت عليه) اى على المضارع (السين اوسوف فقلت سيفعل اوسوف يفعل اختص بزمان الاستقبال) لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفى تنفيس ومعناه تأخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو و يسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوض من سوف دلالة بتقابل الحرف على تقريب الفعل (واذا ادخلته لام الابتداء اختص بزمان الحال) نحو قولك ليفعل وفى التنزيل * انى ليحزننى ان تذهبوا به * واما فى قوله تعالى * ولسوف يعطيك ربك فترضى * ولسوف اخرج حيا * فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنهما معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى * ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة * نزل منزلة الحال اذ لاشك فى وقوعه وامثاله كثيرة فى كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيد فقط (واعلم ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول (فالمبنى للفاعل منه ما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه) اى من المبنى للفاعل (مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف) نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح (فان حرف المضارعة منه) اى من ما كان ماضيه على اربعة احرف (يكون مضموما ابدا نحو يدحرج و يكرم و يقاتل و يفرح) اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير اهل الحجاز بين وهم يكسرون الياء اذا كان مابعده ياء اخرى ولاينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح فى يكرم مثلا و يقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج و يقاتل و يفرح ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه

لوحمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بماعداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف و يمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا ولذا يفتح حرف المضارعة و يقال يخصم و يقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال (وعلامة بناء هذه الاربعة) يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره) اي آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل (مكسورا) ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه ان شاء الله تعالى (مثاله) اي مثال المبني للفاعل (من يفعل) بضم العين (نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله * فان تزجراني يا ابن عفان ازجر * وان تدعاني احم عرضا ممنعا * وقوله * فقلت لصاحبي لا تحبسانا * اي لا تحبسني (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر (يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد ويتقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنس ويسلنق ويجلوذ ويتدحرج ويحربج ويقشعر) ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنق يعرف في المضاعف والناقص (والمبني للمفعول منه) اي من المضارع (ما) اي الفعل المضارع الذي (كان حرف المضارعة منه مضموما) حملا على الماضي (و) كان (ما قبل آخره مفتوحا) فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي (نحو ينصر و يدحرج و يكرم ويفرح ويستخرج) وتصريفها على قياس المبني للفاعل في نحو يفعل ويفعلل ويفعال بقدر الاصل يفعلل

و يفعلال و يفعالل بفتح ماقبل الآخر ولم يذكر المص غير المتعدى لانه قل مايوجد منه (واعلم انه) الضمير للشان (يدخل على الفعل المضارع ماولا النافيتان) للفعل (فلاتغيران صيغته) اى صيغة الفعل المضارع وقدم تغيير الصيغة فى صدر الكتاب يعنى لايعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلاء النافية اذا صلح قبلها نحو كى جئته لايكن له على حجة (تقول لاينصر لاينصران لاينصرون آه) كما تقدم فى ينصر بعينه (وكذا ماينصر ماينصران ماينصرون آه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم) وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه (فتحذف منه حركة الواحد) نحو لم ينصر بسكون الراء (و) يحذف (نون التثنية) نحو لم ينصرا (و) يحذف (نون جمع المذكر) نحو لم ينصروا (و) يحذف (نون الواحدة المخاطبة) نحو لم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون فى آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهى الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فرادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق (ولايحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) فلايقال لم ينصر فى ينصرن (فانه) اى فان نون جمع المؤنث (ضمير كالواو فى جمع المذكر) وهو فاعل فلايحذف (فيثبت على كل حال) بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لاعلامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصلت به النون التى لايتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على مالايخفى رد الى ماهو الاصل فى الفعل اعنى البناء واشار الى الامثلة بقوله (لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا آه) وجاء لم فى الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها و بين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده (واعلم انه يدخل) على الفعل المضارع (الناصب) وهو ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى فرع عليه وانما عملت النصب لكونها مشابهة لان المشددة وهى تنصب الاسماء وهذه تنصب الافعال (فيبدل من الضمة فتحة) كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع

يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع الى النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتأمل (و يسقط النونات) لانها علامة الرفع (سوى نون جمع المؤنث) لما ذكر من انه ضمير لا علامة الاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما حمل النصب على الجر فى الاسماء فى التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم (فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر) ومعنى لن لنفى الفعل مع التأكيد (ومن الجوازم لام الامر) لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبنى ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو او الفاء او ثم جاز اسكانها قال الله تعالى * فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا * و قال الله تعالى * ثم ليقضوا تفثهم * وقرئ بسكون اللام وكسرها وقوله (فتقول فى امر الغائب) اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ * فلتفرحوا * بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء فى المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام فى هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفى الحديث * قوموا فلاصل لكم * وفى التنزيل ولنحمل خطاياكم * واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس ان يغلب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء المخاطب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام * لتأخذوا مصافكم * وقد جاء فى الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من امر تبالا * اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى التنزيل كقوله قل له يفعل قال الله تعالى * قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة * والحق انه جواب

الامر والشرط لايلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته (لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لتنصرن لينصرن) وفى المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر (وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها) من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم (ومنها) اى ومن الجوازم (لا الناهية) وهى التى يطلب بها ترك الفعل واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب ونقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهى لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها (فتقول فى نهى الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفى نهى الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدخرج الى غير ذلك كما مر فى الجوازم وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر (واما الامر بالصيغة) سمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام (وهو امر الحاضر) اى المخاطب (فهو جار على لفظ المضارع المجزوم) فى حذف الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اى لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع اما البناء فانه الاصل فى الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وماذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فينافى البناء وكذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى على المجزوم (فان كان مابعد حرف المضارعة متحركا) كتدحرج (فتسقط) انت (منه) اى من المضارع (حرف المضارعة) ليفرق من المضارع (وتأتى بصورة الباقى) بعد حرف المضارعة (مجزوما) وفى هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقى ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير فى الكلام او يقال المجزوم